

النص:

حزنتُ على حالنا عندما رأيتُ أطفال المرحلة الابتدائية في فيلم وثائقي وهم يقومون بتشريح الضفادع في حصة العلوم، ذلك العمل الذي لا يقوم به لدينا سوى طلبة الطب والعلوم؛ لأنه يُعطي فكرة عامة عن الجسم البشري، كيف يعمل؟ وكيف يبدو من الداخل؟ وأين يقع الكبد؟ ومن أين تمر الأوردة والشرايين؟ وكيف تلتف هذه الأمعاء الطويلة في هذا المكان الصغير؟ وهذه معرفة أساسية لكل إنسان.

نحن شعب قليل المعرفة الطبية، والسبب في ذلك هو نظامنا التعليمي القاصر. لا نكاد نتعلم شيئاً عن الأمراض والأدوية وطرق العلاج في مناهجنا الدراسية، بعكس المواطن الأمريكي والأوروبي الذي يمتلك معرفة طبية مرتفعة جداً، تؤهله لأن يناقش الطبيب المعالج، وذلك طبعاً نتيجة لما تعلمه في المدارس.

ليس تعليمنا قاصراً من الناحية الطبية فقط، بل من نواح مهمة أخرى أيضاً، من أهمها المعرفة القانونية. يجب أن نعلم الطالب في المدرسة ألا يوقع على ورقة دون أن يقرأها، وأن من حقه أن يطالب ضابط الشرطة الذي يستوقفه في الشارع، بأن يبرز هويته حتى لا يقع ضحية للنصب والاحتيال، ويجب أيضاً أن نعرفه بالجرائم التي يعاقب عليها القانون في بلده حتى يتجنبها، ويحقوقه حتى يطالب بها.

(ينقصنا أيضاً أن نتعلم كيف نتصرف في المواقف المختلفة، كيف نقوم بالإسعافات الأولية اللازمة لإنقاذ حياة إنسان؟) ماذا نفعل عند حدوث حادث مروري؟ وعند حدوث حريق؟ ما رقم الإسعاف؟ ما رقم المطافي؟ كل هذه أشياء يتعلمها الطالب في المدرسة في الدول المتقدمة، لهذا نجد أن لهم سلوكاً موحداً في المواقف؛ لأنها أشياء يتعلمونها منذ الصغر، بينما التخبُّط هو الشيء الوحيد الذي نشترك فيه. إن التعليم الجيد كالمفتاح، فيه نصنع مواطنين صالحين، والمواطن الصالح هو ما نحتاج إليه لنتمكن من عبور الهوة التي تفصل بيننا وبين الدول المتقدمة.

(ميشيل حنا - بتصرف)

الأسئلة:

أ- الوضعية الأولى

1/ صُغ فكرة عامة للنص.

2/ يختلف العربي عموماً في مجال الطب عن الأوروبي أو الأمريكي. وضح ذلك.

3/ اقترح الكاتب حلاً ناجعاً لمواجهة الدول المتقدمة. فيم يتمثل؟

4/ أَلِفْ جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ بِاسْتِعْمَالِ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: التشريح، الهوة.

ب- الوضعية الثانية:

1/ حدّد نوع النصّ.

2/ استخرج من النصّ:

أ/ أسلوباً إنشائياً طلبياً وبيّن نوعه.

ب/ تشبيهاً وحدّد طرفيه.

ج/ طباقاً وبين نوعه وأثره في المعنى.

3/ ميّز الناقص الواوي من الناقص اليائي في الأفعال الآتية: دَعَا، سَعَى، قَضَى، جَفَا.

4/ أعرب ما تحته خطّ في النصّ: قاصراً، يتعلّمونها.

5/ حوّل الجملة التي بين قوسين إلى جماعة الغائبات.

6/ املأ الجدول الآتي من الفقرة الأخيرة النص:

اسم موصول للمفرد المذكر	اسم موصول للمفرد المؤنث	اسم موصول عامّ	اسم ذات	اسم معنى	اسم مشتق

7/ أَدْخِلِ الحَرْفَ (لَمْ) عَلَى الفِعْلَيْنِ: (تَعْرِفِينَ) وَ(تَرَى) وَادْكُرِ العَلَامَةَ الإِعْرَابِيَّةَ.

8/ اكتب البيت الآتي كتابة عروضية:

العلمُ يني بيوتاً لا عمادَ لها والجهل يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ